

سلسلة الهدى والنور 773}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الله كان عليكم عتيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. ليصلح لکم اعمالکم. فلا يغفر لکم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد - 00:00:00

فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل دلالة في النار الامام احمد وغيره - 00:00:25

عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال فدعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في يد عمر صحيفة فسأله عنها وقال رضي الله عنه هذه صحيفة من التوراة - 00:00:48

كتبها لي رجل من اليهود فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الخطاب المتهمون انتم كما تهوستان اليهود والنصارى والذي نفس محمد بيده لو كان موسى ايا لنا يسعه الا السباعي - 00:01:10

في هذا الحديث ما يشرع لنا جانبنا من جوانب شهادة ان محمدا رسول الله ذلك ان كثيرا من المسلمين ينطقون بالركن الاول اليوم الثاني لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:01:35

ولكنهم او ولكن الكثير من هؤلاء ينطقون بما لا يفهمون معناه على وجه الصحة ولقد تسلمنا مرارا وتكرارا وبمناسبات شتى على الشهادة الاولى لا اله الا الله وانها تعني انه لا معبودا بحق بحق في هذا الوجود سم الله تبارك وتعالى - 00:02:00

هذا المعنى الموجز وهو المهر الصحيح بهذه الكلمة الطيبة لا اله الا الله يجهل هذا المعنى كثير ممن ينطقون بهذه الكلمة بلغت الان في سبب شرح هذا المعنى الصحيح لا معبود بحق الا الله - 00:02:34

فانها تستلزم الا يتوجه المسلم الى غير الله تبارك وتعالى بشيء من العبادات مطلقا كما يفعله كثير من الناس اليوم من دعاء غير الله والنذر لغير الله والذبح لغير الله والحلق بغير الله الى غير ذلك من الامور كونوا - 00:02:59

لكي ينادي المسلم وشهادة المؤمن لا اله الا الله لان هذه الامور التي ذكرناها فيها عبادات لا يجوز التوجه بها الا الى هذا الله رب السماوات والارض ومع ذلك فنجد - 00:03:26

هؤلاء المسلمين الذين اشرنا اليهم يذهبون الى القبور فيذبحون هناك وينظروهم وقد يطوفون حول بعض القبور يعني استشفاء طلب الاستشفاء ممن ممن لو كان حيا لما استطاع ان يرد المستشفى به - 00:03:47

شفاء لان هناك الا الله تبارك وتعالى. فكيف بهم وهم يطلبون الشتاء من الموتى؟ من هذا مما يناسب شهادة توحيد هذه. تكلمنا في هذه الشهادة كما قلنا مرارا وتكرارا والان - 00:04:11

اريد ان اتكلم بشيء من التوسع والبسط قول الشهادة الثانية التي لا تتم لا يتم ايمان المؤمن الا بها. فمن شهد ان لا اله الا الله ثم من يشبعها بشهادة ان محمد - 00:04:37

رسول الله لم تنفعه الشهادة الاولى. لذلك كان مقررا بين المسلمين جميعا ان الرسل اموال مما بني عليه هي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكن هذه الشهادة - 00:04:57

من الشهادة لله بالوحدانية ما تنجي صاحبها من القلوب في النار الا اذا فهمها قبل كل شيء. فهما صحيحا ثم حققها في من في حياته

تحقيقا صادقا فكيف يكون تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله - [00:05:15](#)

فيكون ذلك لمجرد ان نطيعه في بعضنا اتانا به عن الله عز وجل ونخالفه الى امور لم يأت بها. رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عن الله تبارك وتعالى. هذا - [00:05:39](#)

ما اريد ان ابينه الان في هذه الكلمة في هذه الليلة المباركة ان شاء الله فيجب ان نعلم ان قول المسلم واشهد ان محمدا رسول الله
وهو اشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:05:59](#)

لا يتحقق هذا المعنى حتى يخلص له عليه الصلاة والسلام. في اتباعه كما يحدث لربه في توحيده ونعم الشهادتين ان تخلص لله عز
وجل في عبادته فلا تشرك معه احدا في شيء من عبادتك ما ذكرناه - [00:06:17](#)

وان تخلف للرسول عليه الصلاة والسلام اتباعه فلا تشرك معه متبوعا غيره ولئن فعل ذلك انسان فلم يؤمن به ايمانا ثالثا ثالثا هذا الذي
اقوله حديث جابر السادس وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام كما سمعتم بعمر - [00:06:40](#)

والذي نفسي بيده لو كان منك حيا لا يسعه الا اتباعي. نعم. فاذا كان موسى عليه الصلاة والسلام وهو الذي كلمه الله تسليما وانزل عليه
التوراة مع ذلك لو كان في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام. فكيف يكون حال من ليس من الانبياء والرسول - [00:07:07](#)

فلابد ان يكون هذا انجب واوجب ان يتبع الرسول صلى الله عليه واله وسلم. يا رسول الله ما منع يعبد الله اي لا يعبد
غيره يعبد الله وحده لا شريك له. فما معنى ان يتبع - [00:07:35](#)

ان يتبعوا وحده لا يتخذ معه مشروعا غيره لذلك لان موسى الله فهذه الصحيفة التي نراها الرسول عليه الصلاة والسلام في يده كأنه
يقول له هذا لنفسك ما اتيتك يا عمر - [00:07:54](#)

من الله من وحي السماء حتى تشرك فيما اتيتك به. ما انزل الله على موسى. وقد صار ما انزل النار اه شرعا منسوخا لان الله عز وجل
انزل القرآن على قلب محمد عليه الصلاة والسلام. وجعله - [00:08:15](#)

مهينا مخلطا على سائر الكتب والشرائع التي كانت من قبل فاذا كان موسى بشريته لا ينفعه الا ان يضع شريعته ويخلص اتباعه
لرسول الله صلى الله عليه واله هنا بيت القصيد هذه الكلمة - [00:08:37](#)

فاذا كان موسى لا يستعمل اتباع الرسول عليه السلام ولا يتبع شريعته سوى اذا اشترى مستمعا طريقة او منهجا او حجا او اي شيء
اخر لم يأت به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:59](#)

فاتبعه فلا يكون فيه ذلك قد اخلص للرسول عليه الصلاة والسلام في الاتباع وبالتالي لا محطة معنى هذه الشهادة وان محمدا رسول
الله لان هذه الشهادة تستلزم اتباع الرسول لما ارسله الله به من الحق والنور - [00:09:20](#)

فاذا افترضنا ان انسانا اتبع هذا في رسول الله واقعة في صور شتى. فاذا طلبنا ان انسانا اتبع غير رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ولو في بعض وسائل وهو يعلم ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم لم ياتي بهذه المسائل من عند الله عز وجل ومع ذلك -

[00:09:43](#)

اجتمع هذا الانسان او هذه الطريق او هذا كما يكون مخلصا في اتباعه للرسول عليه الصلاة والسلام. والا نحن نرى الرسول عليه السلام
في يد عمر الصحيفة ان عمر اراد ان يستبدل الصحيفة تأديب الشريعة الاسلامية او ان يعرض - [00:10:11](#)

الشريعة الاسلامية اي عن فرسالة التي دعاها الرسول عليه السلام اليها وصدقه عليها وامن بها ان يضعها الى اتباع الزوج هذا لمن ما
هو الذي انتبه الرسول عليه الصلاة والسلام على عمر ابن الحساب - [00:10:39](#)

ما قال له تلك الكلمة العظيمة كما تهوست اليهود والنصارى. اي انا الحنفون انتم؟ عن شريعة الله؟ كمن حلف يعيد المسار عن شريعة
الله والذي نفس محمد بيده لو كان موسى حيا من رافعه الا اتباعه. فاذا كان عمر لا يعقل ان ينحرف - [00:11:02](#)

عن اتجاه الرسول عليه السلام فما الذي ارسله الرسول عليه الصلاة والسلام ابا عمر؟ اذا كل لحم تجعل رسول الله في مأمن ان
ينحرف عمر عن الرسول عليه الصلاة والسلام ما جاء به - [00:11:29](#)

الذي خشيعوا رسول الله لعمر ان يشرك مع الرسول باتباعه غيره من الانبياء والرسول فماذا نقول للذين يشركون مع ربهم اتباع غير

الانبياء والرسل؟ هؤلاء اشد الانسان من انسان على عمر ابن الخطاب رضي الله تبارك وتعالى عنه - [00:11:46](#)

اذا اردت هذا فالله عز وجل يقول اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم ولا تتخذوا من دينه اولياء. ولا قوله تعالى الا تستغيث من دوني اولياء. اي لا تتخذوا اشخاصا - [00:12:11](#)

تستجمعونهم كما لو كان انزل عليه من السماء. اي كما تتبعون يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتباع غير رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه شيئا قيامه. اولا الشك - [00:12:32](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام اذن رسالة وبلغ الامانة ومن شك في هذا فهو كافر مرتد عن دينه الشيء الاخر الاشراك وشراه شخص مع الله عز وجل في التشريع. والله تبارك وتعالى انكر ان يكون له شركاء. فيقول عز وجل انهم شرفاء - [00:12:50](#)

شرعوا لهم من الدين من دون الله. فلا يجوز اتنين ان يشرع من عند نفسه شيئا مهما حصل. وبالتالي لا يجوز للمسلم ان يتبع هذا المشرع ولو بادي مسألة واحكمها - [00:13:17](#)

الذي شرع المسألة من عند نفسه حجة مع الله تبارك وتعالى. فلم يؤمن بحقيقة لا اله الا الله ومن اتبع هذا المشرع من دين الله فقد اتخذه شريكا مع الله وبالتالي لم يوحد الرسول في اتباعه له - [00:13:43](#)

له ولم يخلف له في ذلك ولهذا لما انزل الله عز وجل على قلب محمد عليه الصلاة والسلام قوله عز وجل اتخذوا احضارهم ورهبانهم اربابا ودين الله كان في المسجد - [00:14:03](#)

احد الصحابة ممن كان تعلم القراءة والكتابة فبالتالي كان تمثل قبل بعثة الرسول عليه السلام من بين العرب مثلهم الا الهو عزيز فمن حاكم الطائف لما نزلت هذه الآية كان هو قد اسلم - [00:14:26](#)

وكفل بالنصرانية وامن بالله ورسوله ولكنه كان بعيد ما كان عليه النصراني فاشكل عليه قول ربنا تبارك وتعالى في حق النصراني اتخذوا اخبارهم ورهبانهم ارضا من دين الله قال يا رسول الله والله لاتخذنا من ارباب من دون الله. اثني عليه معنى اتخاذا النصراني الاحبار - [00:14:47](#)

خمسين ارباب من دون الله ان النسيج ديال الايات اننا نعتقد ان والرهبان مع الله تبين له الرسول عليه السلام المقصود من هذه الآية وانه ليس ذلك الفهم الذي عرض له. فقال له على طريقة الصيام والجواب - [00:15:16](#)

قال الستم فيكم الا حرموا لكم حراما واذا حللوا لكم حلالا حلل فلوس قال ان هذا فقد كان وكان عليه الصلاة والسلام ذلك اتخاذاكم اياهم ارباب من دون الله. او حينما كانت يقولون هذا حلال - [00:15:40](#)

اكلوا الحلال سيأكلون حياة والنافع ان هذا التحليل التعظيم نزل من عند انفسهم ولن يتنفسه بنافسة نبهم الرسول تبين الرسول عليه السلام ان هذا هو معرض اتخذوا اخبارهم وروبا لهم ارضاء دين الله - [00:16:03](#)

الثالثة التي حللت وحرمت من الدول نبتعد الاسرة التي اتبعتم هرعناها هكذا يقولون دون تفسير من شريعة الله تبارك وتعالى. ولهذا كالمثل اذا اخلص من الرسول عليه الصلاة والسلام في الاتباع - [00:16:26](#)

كان ذلك عصمة له من الفنة في التنفيذ لله تبارك وتعالى في عبادته فكان توحيد الناس في عبادته وافراد الرسول في اتباعه امران مرتبطان لا يمتص احدهم معنى اخر. ومن اراد - [00:16:50](#)

ان يكون من المؤمنين الصادقين المخلصين في شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا بد له ان يحسد رسولنا بالاتباع. كما نوحده الناس من العبادة. فمن اخل بهذا فان - [00:17:13](#)

قدمنا في تنعيم الرسوم فشأنه شأن اقل في توحيد الله لمن هذا وكل من التوحيدين اذا التهليل توحيد الله في عبادته وتوحيد الرسول في اتباعه في وقت من اركان الاسلام - [00:17:32](#)

كل عهد الله انا هذا الاسلام اخته واصله واذا عرفنا هذا يتبين لدى اكثر ما وصل اليه بعض الناس اليوم من الاسلام بهذا الاخلاص لرسول الله في الاتباع فجعلوا الاخلاص في الاتباع لغير رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولا اذكر لكم بعض الامثلة - [00:17:52](#)

هناك بعض المشايخ السلفيين فدينا وحديثا ينفذون اتباعهم مثل الجمل الآتية هل يريد بين يدي الشمس الميت بين يدي الغافل هذا

الكلام نقلوهم من رسول الله والمؤمنين به فتبدو به - 00:18:26

المشايع ما زال المسلم المسلم ويناظر الرسول عليه الصلاة والسلام فربما يكون فيه شيء من الغلو من حيث التعبير ان من حيث المعنى فهذا قول الله تبارك وتعالى الى ربك لم يؤمنون حتى يحذروك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حربا وقبول. ويسلموا تسليما - 00:18:59

هذا التسليم اذا عبر عنه معذر متسلل بتلك الكلمة ان القلب المسلم بين يدي رسول سيد الهاشم كان اثار هذا النعماء الاعلان سره في تعبيره فما بالكم وقد اتموا التعبير والمعنى اليهما معا - 00:19:32
لغير رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاين اخوات السلاح من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم؟ وهو قال في غير يسون للمتبعيهم ما لم ارد الى ذلك - 00:19:55

من قال لشيخه ممن لا يصلح ابدا بينما نحن نجد اصحاب الرسول عليه السلام. هل في مناسبات شتى؟ لماذا يا رسول الله؟ فلم ينكر عليهم لانه يعلم انهم يسألون ليستكثروا عما عليهم - 00:20:20
فان هؤلاء الذين نصبوهم وانزلوه منزلة الرسول المعصوم لقد كانوا فيهم من قال لشيخه لما لا يصلح ابدا. فليس هذا فقط بل من كان لشيخه في المنام لما لا يصلح. ثم لا - 00:20:43

وهذا مذكور في كتاب مشهور وهو كتاب احياء نون الدين للرجال الذي يعتقد الجماهير الناس اليوم من المتشاكين لا غيرهم المكثفين يؤمنون به بحجة الاسلام عدة الكتاب في الاحياء انا قرأته بنفسى - 00:21:03
اما شيخا من الشيوخ التابعين يده فقال له رأيتك في المنام هذه ايه انك تأمرني بشيء فقلت لك لم قال المريد بشمسه لم قال رامي القصة في كتاب الاحياء فهذا عن شيخه شهرا - 00:21:30

كاملا لماذا؟ لان نريده قال له في الامام وليست اليد ضلعة هذا راه شعرا فارغا وليت انها حجة الاسلام الغزالي او مر عليها لا كم وقف عندها نستنبط كما يفعل الفقيه المسلم في كتاب الله وفي حديث رسول الله فقال - 00:22:03
هذه الحصة على ان هذا المريد كان في قلبه زغل ضد شيخه لما؟ لانه لو كان قلبه صافيا مع صوته لما في المنام نفسه يكون له دم لان كل علم يعلم - 00:22:34

ان الرؤيا التي يراها المسلم فهي تحتمل ان تكون واحدة من ثلاثة كما قال عليه السلام والحديث الصحيح الرؤى ثلاثة الايمان والرحمة ورؤي من تهليل الشيطان او تلاميذ الانسان والا من تحديد النفس - 00:22:56
فلما فسرت رؤيا هذا المريض المسكين للتأويل لتأويل واحد من المتهمين. اي ان ملفه ان كانت تحدثه في اثناء النهار بالاعتراض على شوكه. فقرأ هذا مع انه من الممكن ان تكون هذه الرؤية من تأمر الشيطان - 00:23:21

بل لان الشيطان اراد بهذه القصة ان يذل الشيخ نفسه ولا شك ان الشيخ حينما يهجر تلميذه المخلص له في الاتباع لانه قال له في المنام لا يكون متبعا للشرعي بل يكون ظالما له. لان قوله له لما لو خذل في خير اياته في - 00:23:41
هذه وهي هذه لم يكن في ذلك اي فتى. واي وهم فلا يجوز ان يهجر لماذا؟ لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يحل لرجل مسلم ان يعزل اساءه ثلاثة ريال - 00:24:08

لا لا يحل لأجل مسلم ان يهجر اخاه القتلات. يلتقيان بهذا على هذا سنز هذا عن هذا وخيرهما الذي يبادر اخاه بالثلاثة فاذا كان الرسول يقود انه لا يجوز هذا المسلم الا ثلاثة ايام وما فوق ذلك حرام - 00:24:30
فكيف يجوز للشيخ العالم للاخلاق الكريمة ومنها الشهادة والانتى والمعشر الحسن كيف يجوز ان يهجر اخاه المسلم؟ ليس ثلاث ايام بل شهرا شاملا لمجرد انه قال له قلنا نعم لم - 00:24:58

انظر كم انحرف المسلمون عن اخلاص الاتباع للرسول عليه السلام بل نسعداه انعدم هذا الاتباع بالكلية من امثال هؤلاء حيث لقنوه من اتباع الرسول الى اتباع الشيخ ولذلك وقعنا في مشكلة في نفيها اليوم اذا قلت للانسان قال الله - 00:25:18
قال رسول الله فنجاب قال شيخي شيئا ذلك لان الاخلاص للاتباع قد فقدوه. من احن المرءين هذا اي شيء هذا نساء ولذلك لا يقع

لا له علاقة في واقعنا وحياتنا القربية اليوم - 00:25:45

فقد امتثل مع الاسف الشديد المسلمون انقسامات جديدة وانقسموا الى افكار حديثة وكل يدعي بانه ينصر الاسلام ويريد ان يقيم

الشرح الاسلامي شامخا عاليا ومع ذلك اذا ما دعوا الى الله ورسوله - 00:26:31

قال كل من احزاب نحن رأينا هكذا فاين تحقيق الاتباع للرسول عليه السلام اذا قيل لهم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في

الحديث الصحيح لان الاحاديث هذا الجميع - 00:26:56

تفرقت اليهود والنصارى اللاتنتين وستشترط امتي على ثلاث وسبعين فرصة يا رسول الله الا هي الجماعة وفي النهاية هي ما انا عليه

يا اصحابي كلهم يعلمون هذا الحديث. فاذا دعوتهم الى اتباع السلف - 00:27:15

الذين ان الميزان في معرفة الفرقة الناجية من الفرق الهالكة لقول الرسول عليه السلام حينما سئل من هي هذه الفرقة الناجية؟ ولا

هي ما انا عليه اصحابي دائما حينما يدعى المسلم الى تحقيق الاتباع - 00:27:44

اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول لهم ولا تتبعوا لقد اجيت عليكم بامر عسير اين علمتم فكان عليه الرسول عليه الصلاة

والسلام دون زيادته او وقد جاء عنه بطريقة صحيحة - 00:28:07

وفيها عبرة مؤخرا ولا تتبعوا وليس للاجر العظيم روى الامام الشافعي السبب يا عبادي ادي بروتوكة ينتظرونه ابو عبد الرحمن

قال فجلس ينتظر فقال يا ابا عبد الرحمن رأيت في المسجد انفا - 00:28:34

ومع ذلك والحمد لله لما رأينا خيرا قال ماذا يا عيسى ولا يردك فرائض رأيت اناسا الى قد خلقت وفي وسط كل خليفة من العراق

افلحوا الصلاة وامامكم التسبيح والتكبير والتلهيل - 00:29:22

قال ابن مسعود قبل ان ترجع عليهم كبار امريكا او انتظار رأيك فهذا الوصول الى ذلك وخرج متقنعا لا يرى الا عيناه ثم انطلق الى

المسجد فوقف على اصحاب الحلقات - 00:29:53

حتى رأى ما ذكر له ابو موسى فكشف عن وجهه دفاع وقال انا عبد الله ابن فوز بصحابي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

ويحكم ما هذا الذي تصنعون - 00:30:12

قالوا والله يا ابا عبد الرحمن تفضل يعني بالتعبير العامي ما فيها شي. شغلة بسيطة نغز به التسبيح والتكبير والتحميد قال عدوا

سيناتكم وانا الضامن لكم الا يضيع من حسناتكم شيء - 00:30:29

عدوا سيناتكم وانا الضامن لكم الا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم ما اسرع هلكتكم هذه ثيابه صلى الله عليه واله وسلم لم تبلغ

وهذه انيته لم تكسر والذي نفسي بيده - 00:30:50

اي انكم اهدى من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم او انكم متمسكون بذنب ضلالة فقالوا والله يا ابا عبد الرحمن يقولون معتذرين

عما فعلوا ما اردنا الا الخير قال وكم من مريد للخير لا يصيبه - 00:31:15

ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم قد دخل ان اقواما يمرقون من الدين كما يملك السهب من الرمية قال شاهد القصة وراويها ولقد

رأينا اولئك الاقوام اصحابي من الحلقات - 00:31:40

قال رأيناه يقاتلوننا يوما اي اصبحوا من الخوارج امير المؤمنين علي بن ابي طالب. وقاتلهم حتى استأصل شافتهم الا قليلا منهم هذه

القصة وقعت لعبدالله بن مسعود الأمر بقوله اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم - 00:32:05

عليكم بالامر العتيق يعني ان الرسول عليه السلام قد جاءكم بشريعة كاملة تامة فما معنى احداث عبادات من بعده الا الاستندراك عليه

ونسبة الرسول عليه الصلاة والسلام الى انه لم يؤدي الامانة ولم يبلغ الرسالة. والا - 00:32:33

فمن كان مؤمنا بان هذه الشريعة كاملة تامة فكيف يلتقي مع ايماني هذا ان يحدث بدعا وامورا وعبادات لم تكن في عهد الرسول

عليه الصلاة والسلام هذه امور متناسبة متناثرة - 00:33:00

فليؤمن الانسان بان الشريعة كاملة ثم هو يأتي بجهازات يلحقها بها فهذه الزيادات بلا شك ليست منها. لذلك كان اصحاب الرسول عليه

السلام ينكرون اشد الانكار الاحداث في الدين. لانهم يجزمون ويقطعون بان هذا الاحداث في الدين - 00:33:19

في قول رب العالمين اليوم اكملت لكم دينكم واكملت اليوم اتممت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا زيادة على هذا الاسلام ينافي هذه الاية الكريمة حيث امتن الله عز وجل لانه اكمل علينا النعمة باتمام الدين - [00:33:43](#) ومن عجائب الامور والجحد لاهمية هذه النعمة من رب العالمين من المؤمنين بشريعته يغفلون عن هذا بينما ينتبه الكافرون بالشريعة الاسلامية لا يعرفون قدر تمام هذه الشريعة. وفضل واهمية امتنان الله عز وجل على عباده في هذه الاية الكريمة. ذلك ان رجلا من اليهود جاء الى عمر بن الخطاب في خلافته - [00:34:08](#)

فقال يا امير المؤمنين اية في كتاب الله يعني في القرآن بل علينا معشر يهود نزل لاتخذنا ذلك اليوم عيداً اية عندكم يا معشر المسلمين اية في كتاب الله في القرآن الكريم. يقول رجل يهودي - [00:34:41](#) لو علينا معشر يهود نزلت لاتخذنا يوم نزولها عيداً قال عمر ما هي قال قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر انها نزلت في يوم عيد - [00:35:04](#)

نزلت يوم جمعة وفي عرفات. الغاية ان هذا اليهودي عرف اهمية هذه الاية الكريمة لان الله يمتن فيها على عباده لانه اتم الدين على المسلمين. فهذه نعمة كبرى لازم تتخذوا يوم نزولها عيداً. فاجاب عمر قد فعلنا لان - [00:35:25](#)

فنزلت في يوم الجمعة وهو عيد الاسبوع للمسلمين على ذلك ورسول الله في عرفة في حجة الوداع فهذا اليوم يوم العيد الاسبوعي الذي نزلت فيه هذه الاية الكريمة اين المسلمون اليوم الذين يقدرّون هذه الاية - [00:35:48](#)

وما فيها من المنّة من رب العالمين والمسلمين فيقفون عند امام الاسلام ولا يزيدون عليه من هذه الزيادات التي شوهت جمال الاسلام وضيع صورته الحقيقية عن اعين الناس وبصرهم وبصائرهم ولذلك بدأوا ينصرفون عنه بانه - [00:36:08](#)

ليس هو هذا الاسلام بصورته الكاملة الحقيقية التي انزلها ربنا تبارك وتعالى على نبيه عليه الصلاة والسلام ولقد اكد الرسول عليه السلام معنى هذه الاية الكريمة حين قال ما تركت شيئا - [00:36:32](#)

يقربكم الى الله الا وامرتمكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم الى النار الا ونهيتكم عنه بهذه المعاني التي ادركها اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم كانوا ينهون اشد النهي عن الاتباع في الدين لمنافات الابتداء لكفال الدين ولمنافاة الابتزاز -

[00:36:50](#)

لكون المشرع رب العالمين ولمنافاة الابتداع لكون المتبوع هو محمد رسول الله رقم ليس الا كما يقال من تلك الاثار التي وردت عن الصحابة الكبار رضي الله عنهم قول حذيفة بن اليمان - [00:37:17](#)

كل عبادة لم يتعبد بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلا تتعمدوها كل عبادة لم يتعبد بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدوها ومن ذلك وهو اوضح في انكار الزيان بالدين - [00:37:39](#)

قول عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة رأينا نحن اليوم من هذه الاقوال السلفية - [00:37:58](#)

لقد ابتعدنا جدا وخالصنا هذا الخط الى خط اخر فبينما اصحاب الرسول ينهون عن الزيادة بالدين اذا بنا نحن نقرر بكل جرأة ان الزيادة في الدين لا بأس فيه. لانه في بدعة حسنة يقولون - [00:38:21](#)

وهذا ابن عمر يصرح فيقول اولاً يروي قول الرسول كل بدعة ضلالة هذا حديث مشهور معروف ويفسر هذه الجملة من حديث الرسول فيزيد بيانا فيقول وان رأى الناس حسناً كل بدعة ضلالة واذا رآها الناس حسنة. لم - [00:38:44](#)

لان الاستحسان كما قال الامام الشافعي من استحسّن فقد شرع لان الاستحسان لا يجوز ان يكون من انسان لا يدري الغيب والشرع ولولا ذلك ما كان هناك من حاجة ان يبعث الله عز وجل - [00:39:04](#)

الرسول وينزل الكتب اذا كان كل انسان يستهتّم بعقله عرف هذه الحقيقة اصحاب الرسول عليه السلام فامروا من جاءوا بعدهم بان يخلصوا للرسول عليه الصلاة والسلام في الاتباع ولا يزيدوا على ما جاء به عليه الصلاة والسلام - [00:39:25](#)

هذه كلمة وهي تحتل البسط وزيادة اكثر واكثر ولكني اخشى ان يتقرب اليكم الملل فاكتفي بهذا القدر منتظرا الاسئلة بعد ان نقيم

صلاة العشاء وبهذا نكتفي بهذه الاونة خذ يا بابا - 00:39:44

الله ورسوله فان الله غبار تفرض وتعني متصرف الذهب يجوز انه لا لانه اذا كان المقصود هو المتطرف الزهر ما يكون من اسماء الله سيادة الإخوان ايه صح احسنت يا اخواننا - 00:40:18

اداب المجالس اداب المجالس هي الاداب التي جاء بها الاسلام ان ما لم يأتي به الاسلام منها فليست من العذاب وهذا باب واسع والكلمة السابقة لو تأملنا فيها لطفينا مما عليه نحن اليوم - 00:40:46

مئات المسائل والاعمال ومنها ما نحن في صده الان ما جرت العادة ان الساقى اذا اراد ان يسقي الحاضرين بدأ بكبير القوم ورئيسهم وافضلهم وسيدهم هكذا العادة لكن السنة على خلاف ذلك - 00:41:19

السنة على خلاف ذلك وبيانه فيما رواه الامام البخاري كمسلم في صحيحيهما وينه صاحبك؟ هي الكلمة كلها مشان الاخر يكلمون. انت سامع؟ اهلا وسهلا روى البخاري ومسلم في صحيحيهما. نعم. من حديث - 00:41:54

انس بن مالك رضي الله عنه وحديث كان ابن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اتى زار انس ابن مالك هو وبعض اصحابه فاستسقى اي طلب السقيا - 00:42:17

فاوتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقاعة اي كأس كبير فيه لبن اي حليب اتشيل دماء اي خلق بماء فشرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبقي في القعب بقية اي شئ - 00:42:40

وكان عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس وهو مع فلان لم يبلغ سن التكليف وفي رواية رجل من الاعراب وعن يساره ابو بكر والاشياء من قريش - 00:43:05

فالتفت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يريد ان يعطي من عن يمينه وكان في المجلس عن يساره عمر فكأنه يلح للرسول ابو بكر هو سيد القوم بعد الرسول عليه السلام - 00:43:28

فقال الرسول عليه السلام ابن عن يمينه أتأذن ان قاطعه قال والله يا رسول الله لا اوتر احدا على فضلة شرابك فعطاه وقال الايمن الايمن فالايمن بعض الناس يظن - 00:43:49

ان هذا الحديث بدل على ان الشافي لازم يبدأ بكبير الخوف لانه الشافي هناك بدا للرسول عليه السلام لكن غفل هذا على ان الساقى انما بدأ بالرسول عليه السلام لانه طلب السقيا - 00:44:18

يعني بلا تشبيه هذا طفل صغير. اول ما حضرنا طلب السفير تجد له كاسة مي. قال له انا لك اعطيته لانه هو يستحق لانه سيد القوم اعلى من قوم ولا لانه خلاص - 00:44:38

قالوا ترى الرسول عليه السلام في ذاك المجلس فانما اعطاه الساقى لانه طلب الرسول عليه الصلاة والسلام السقيا بدليل انه ما جاب آآ كنوز عديدة وانما كأس واحد فشرب ما شرب ووقي فضلا - 00:44:55

هذه الحياة من اهل المجلس ما في كأسات متلن تفضل انت الان مدري ايش لا ما في فهذه البقية الباقية في الكأس لمن اتى الرسول عليه الصلاة والسلام لا ابو بكر كان يساره - 00:45:14

مات كان عم يمينه ابن عباس تأذنوا بهذا ابو بكر؟ قال له لا هو قتل ابو بكر مش قصد لا او اراد عمر ينتبه لما اقول عمر اراد ان الرسول يعطي لابو بكر لانه سيد القوم - 00:45:34

لكن الرسول يعلم لوحي السماء انه ينبغي ان يبدأ بيمينه وش في كبيركم فاراد فاراد ان يلفت نظر من عن يمينه اللي هو يستحق انه اخر امسة ابا بكر هذه هو يا اخي قال له والله يا رسول الله لا اوصي احد على فضلة شرابه - 00:45:51

قال له اتفضل انت احق بها من كبير القوم اي من ابو بكر فاذا لا يجوز الاستدلال في هذه القصة ان السمنة بالاسفاء العام ان يبدأ بكبير الطعام لان كبير القوم هنا انما بدأ به لانه استسقى - 00:46:13

والذي يؤكد لنا هذا شيء اخر وهو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما شرب وبقي في القعد بقية واراد ان يسقي فمن الصافي الان الرسول ام ذاك الذي عصاه - 00:46:35

الرسول بلا شك اذا لو كان الساقى وها هنا الرسول من الادب ان يبدأ بكبير القوم بالامكان يبدأ بركن لماذا يا ابو بكر؟ كل ما في الامل استهزأ من صغير القوم. لا ادري هل نقول انت احق بهذا الرجل تعطيه لا اكبر منك صار تعطيه - [00:46:55](#)

ماذا حقا؟ ولكي يعلم الناس ان الرسول عليه السلام حينما اعطى ابن عباس ومات ابا بكر ما هي اهانة لابو بكر؟ وعدم تفضيل لفضل وسهولة الرسول وهجرة او لا؟ وانما لان - [00:47:16](#)

الشراب يقول الايمن فالايمن فلذلك لما بتقول الحضرة بتاعة ايه انا يعني انت نحنا في مستواك اولاً هذا المستوى الله اعلم منازل الناس عند الله قد يكون رجل يعني ما بيعرف يلاقيه - [00:47:33](#)

لكن هو عند الناس على الدرجات قد يكون جناة اذا سمع الله متكلم وعالم يعجب الناس صيني ليه ما رميته بيجابو لكن عند الله لا يساوي جناح بعوضة. التفاضل عند الله نحن ما بنعرفه - [00:47:54](#)

لكن ماله في ايش؟ الشرع الظاهر. الشرع الظاهر بيقول اذا كنت في مجلس ما في كبير وصغير ابدأ من عن يمينك استريح. هل هذا اسم؟ يعني لو عملنا بخلاف رأي الرسول في ادارة - [00:48:12](#)

الله اكبر قال نحن ليس نتكلم هم لما الرسول عليه السلام اذا عمال سلام. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته لما بيضع مبدأ وفي زمة به فمخالفته اثم لما بيبقى مبدأ - [00:48:29](#)

او شري يلزمن في مخالفة الرسل يعني ما بجوز. لكن لما بيضع شيء مو على سبيل المثال يجوز ما تفعلوا انهن ما بجوز الثالث لانه عم يقل لك الايمن فالايمن - [00:48:56](#)

تركي الشرعي ثم انت ليش تخالفه؟ ليش تخالفه؟ الله اكبر هو اي مصيبتنا يعني اقول لك هو اي وسيلة نحنا انه نحنا امثالنا يعني اللي عنده شهود معلومات عواد ما يكونوا عند حسن الظن عند الناس واذا الناس - [00:49:11](#)

لا قالوا له ميت اسباب لقوا ان الشيخ يزعل. ينشر لانه لانه زعل وهيك في سبيل الله انت خايف من زعمه اذا كنت عم توجده لانك خاللت الشرع اليوم اما لما هو بيخالف الشرع لا تبالي بهمني - [00:49:35](#)

يعيدون مو لازم يبلغون باقوام وافعالنا الحديث خطير جدا بحق العلماء الذين يقولون ما لا يفعلون يقول الرسول عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح البخاري مش حديث من احاديث اعطتني ضيعة بالكلام البخاري في صحيحه - [00:49:57](#)

من حديث اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يؤتى بالعالم يوم القيامة بالعالم ولا بالجاهد شو شو مصيره يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلقى في النار - [00:50:25](#)

يلقى منا رأساً. فتنزلق اقطاب وزنه. مع فريق الايه؟ يطلع له مرة ويزور في النار كما يدور الحمار بالرحى فيطيف به اهل النار متعجبين يرونه فيتذكرونه قالوا يا فلان الست كنت تأمرنا بالمعروف - [00:50:43](#)

وتنهانا عن المنكر نعم كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه هذا العالم ما له قيمة عند الله. لا يساوي عند الله جناح بعوضة ولذلك يقول اهل العلم - [00:51:10](#)

وعالم بعلمه لم يعمل معذب من قبل او بعد الاحد وجاء في حديث اخر في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول من تشعر يشعل - [00:51:30](#)

فيهم النار يوم القيامة ثلاثة عالم ومجاهد وغني هدول لازم يكونوا في اعلى درجات قبل كل شيء. هذا من تشهر به من نار يوم القيامة عالم ومجاهد وغني يا وسام العالم - [00:51:49](#)

فيقال له اي عبي ما فعلت بما علمت فيقول يا ربي علمته نشرته بين الناس في سبيله يقال له كذا انما علمت ليقول الناس فلان عالم ما مثل العالم وتدخيل - [00:52:13](#)

قلوبه الى الناس يعني انت كنت تعلم الناس لا في سبيل مرضاتهم وانما في سبيل وانتشار بين الناس ليقول الناس الى العالم والذي اردته حصلته قد قال الناس عنك عالية - [00:52:34](#)

فقد اكلت اجر ك فكن جزاءك اليوم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. هذا العالم لا اتى الله بقلب سليم بل اكلناها

بقلب مليء بالايش؟ الرياء وحفظ الظهور مقسومة على الحزائم - [00:52:59](#)

قد قيل تذهب الى النار هذا العالم اسامة موسى بالمجاهد فيقال له ماذا عملت فيما اعطيتك من قوة فيقول يا ربي قاتلت في سبيلك فيقال له كذبت انما قاتلت ليقول الناس فلان عالم. فلان مجاهد. وقد قيل - [00:53:19](#)

كمان انت اخذت جزاء الدماء في فلان مجاهد فلان بطل كلوا بيد الناس ثم يؤتى برجل غريب فيقال له اي فلان ماذا عملت فيما انعمت عليك بالمال فيقول يا ربي - [00:53:46](#)

بثته وانفقته في سبيله فيقال له كذبت انما فعلت ليقول الناس فلان كريم ما تبكي اذهب الى النار المقصود ان التفاضل عند الله عز وجل ما يكون فيما يظهر بمجرد علم - [00:54:04](#)

هذه منزلة او ما شابه ذلك وانما بالتسابق بالعمل الصالح عند الله عز وجل والخاصة ان من ادب المجالس ان الصاخي يبدأ بيمينه ويمكن اذا اخذت بالمبدأ انت وغيرك ممن عاثوا ان يفتحوا ابواب منزل الضيوف اه يمكن ترتاح ليش - [00:54:25](#)

هذه شيخين بتاريخ الرجال. يا ترى ايهما افضل ايهما اعلم؟ هذا شيء كبير وصغير بالسن يعني قال ابي وهذا المسجد يا ترى الهادي مقدم عالمفتي؟ لك شوفك بروتوكولات مخصصة معينة - [00:54:51](#)

لا اظنك ان الجهل خاوي من الرسميات هذه. لكن ما اجتك ترتاح الايمن فالايمن صحيح بدك تمشي واذا لو سمحتم ربنا في النار المجاهد ينتبه شهادة لا اله الا الله بارك الله - [00:55:12](#)

بالنسبة نعم يعني واجب العبادات. هذا ايضا ليس من اداب المجالس للاجماع خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:39](#)